تكنولوجيا الانترنيت من المنظور النفسي للطالب الجامعي

د. لويزة مسعودي جامعة جيجل

ملخص:

تعتبر تكنولوجيا الانترنيت من أهم المنجزات التقنية في تاريخ البشرية، والتي قد غيرت الكثير من سبل المعرفة للطالب الجامعي من خلال إتاحتها فرص متنوعة للدخول إلى مصادر المعلومات، فضلا عن تزويدهم بالمعارف والمهارات لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية، غير أنها في الوقت نفسه قد تنطوي على بعض الثغرات التي تحول دون الاستفادة منها على نحو أفضل، للوصول بالطالب إلى الفائدة الجمة، وحب الاعتماد على النفس، كذا السعي نحو اكتساب المعلومات والمهارات والطرق المناسبة لتكوين شخصيته، وإثراء تعلمه في ضل المتطلبات التعليمية السريعة التغير تتماشى والجوانب النفسية والمتمحورة في الدافعية وكذا الفعالية الذاتية ومستوى الطموح للطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الانترنيت، الطلبة الجامعيين.

Resume:

La technologie Internet est considérée comme réalisations techniques les plus importants dans l'histoire de l'humanité, qui a beaucoup changé Les moyens de la connaissance des étudiants grâce à la disponibilité d'une variété de possibilités de sources d'accès Information, ainsi que leur fournissant des connaissances et des compétences à suivre avec des perspectives modernes dans le processus L'éducation, mais en même temps, il peut impliquer quelques-unes des lacunes qui empêchent bénéfice Y compris un meilleur accès aux cales d'intérêt des étudiants, l'amour de l'autonomie, ainsi que Chercher à obtenir des informations et des compétences et des moyens appropriés pour former son caractère, et enrichir l'apprentissage en Perdu l'évolution rapide des exigences d'éducation aspects cohérents psychologiques de la motivation et centrée sur Ainsi que l'auto-efficacité et le niveau d'ambition pour l'étudiant universitaire

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ومما لا شك أن هذه التغيرات قد مست جميع المجالات الحياتية بما فيها القطاعات التربوية، قد جعل من المعرفة والعقل البشري أهم الاستثمارات التي ينبغي الاهتمام بها في ظل الاتجاهات المعاصرة، الساعية نحو توظيف شبكة الانترنيت كأسلوب تعليمي فعال في العملية التعليمية التعلمية.

www.manaraa.com

وبناءا عليه، فإن المجتمع بكل مؤسساته مطالب بتحسين نوعية الحياة لكل أفراده، والعمل على تجسيدها كقيمة تلازم مفهومه الحديث، وأحد ركائز بنائه وعوامل تقدمه. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إجراء دراسات مستفيضة تعطي صبغة جديدة لدور الطالب الجامعي، كي يتمكن من التخاطب وبكفاءة مع تحديات العصر. وذلك بالتركيز على مختلف الجوانب الإنسانية، وفي تقرير لجنة **اليونسكو** 1996، تم التأكيد على أن:"أفضل السبل لمواجهة تحديات هذا القرن، يكمن في تأسيس التعلم القائم على الدعائم التالية:"تعلم لتكن، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش مع الآخرين "[1] بمعنى أن التعلم في عصر الانترنيت، يجب أن يبنى على تعليم الفرد كمحور أساسي للعملية التعليمية التعلمية، بحيث تنموا شخصيته من مختلف جوانبها، لتصبح قادرة على التصرف باستقلالية، والحكم الصائب، والمسؤولية الشخصية، وهي بذلك تجسد" انفتاحا لشخصيته على نحو أفضل، وتتوسعا لقدراته ولملكاته الذاتية".[2]

ويتوقع من تكنولوجيا الانترنيت بوصفها أحد ابرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم ان تكون احد التقنيات المعززة للفرد المتعلم من حيث أبعاده النفسية سواء ما تعلق بفعاليته الذاتية او مستوى طموحه ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن الانترنيت من منظور نفسي لدى الطلبة الجامعيين .

1 ـ إشكالية الدراسة:

قد تسامت طبيعة الفرد الإنساني في القرن الواحد والعشرين، لتسعى إلى أن لا تحدها حدود المكان أو الانتماء، للوصول إلى مستويات راقية، الفكرية منها والوجدانية وحتى الجسمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استثمار طاقاتها، قدراتها، وإمكانياتها اللامحدودة.

وبالرغم من اهتمام الإنسان بالمعلومات منذ القدم، إلا أننا نعيش عصراً يختلف بصورة كيفية عن ذي قبل. فالتعلم قد أصبح عملية متجددة باستمرار تواكب في صيرورتها التطور والتغير المعرفي الذي يشهده العصر، خصوصا بظهور الانترنيت التي تعد من أهم مظاهر تكنولوجيا التعليم، التي تهدف للوصول بالمستخدمين إلى مختلف المعلومات بأقل جهد واقل تكلفة، إلى جانب تقديم معطيات أفضل من الناحيتين الكمية والكيفية" .[3]

وفي خضم ذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في تقنيات الحاسب الآلي وشبكاته الأمر الذي شجع على استخدامها في مختلف المجالات للاستفادة من إمكانياته و لتحسين مخرجاتهم ولأن الاهتمام بالتعليم ضرورة ملحة حاول التربويون الوصول إلى درجة

---

[1]- رشدي احمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي ط1، القاهرة، 2004، ص 502.

[2]-محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005،ص 120.

[3]- محمد محمود الحيلة،التكنولوجيا التعليمية و المعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، ط1،الإمارات، 2001، ص 499.

www.manaraa.com

ممكنة من إتقان المعلم والمتعلم للعملية التعليمية، مما دفعهم لاستخدام التقنيات في التعليم والتعلم.

وبالموازاة مع المؤسسات الجامعية باعتبارها "مركز إشعاع وتوجيه للمجتمع، إذ تضم إطارات عليا أساتذة وباحثين"، [1] مطالبة بالتكيف مع مطالب المتعلمين ورغباتهم، وأن يكون محوره المتعلم"، [2] ذلك بإشباع حاجاته النفسية كزيادة دافعيته للتعلم، وكذا تنمية فعاليته الذاتية، بما يتماشى ومستوى طموحه، باعتبارها أسس نفسية أساسية لذاته.

الملاحظ أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو بشكل متسارع، خصوصا في الدول الغربية، إلا أن الاستغلال العربي لها، والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة، لا يزال بطيئا، وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية، دون الاستغلال الأمثل لها، في تنمية الرصيد المعرفي للمتعلمين المستخدمين لها، وحسب دراسة قد أجرها كل من " **بوخاوة و عبد الرزاق**"2004 بالجزائر حول: "آفاق التعليم العالي في ضل الألفية الثالثة " فإن الجامعة الجزائرية ستواجه تغيرات سريعة، ولكن بإمكانيات محدودة، ودخول الانترنيت لا يزال ضعيف، بحيث أن (1%)إلى(2%) فقط من الأفراد لهم اتصال بهذه الوسيلة العصرية. [3]

إن عملية إدخال مثل هذه التجديدات والتنبؤ بنجاحها قد يفرض علينا إجراء دراسات مستفيضة للقضايا المتعلقة بها في سبيل التركيز على مختلف الجوانب الإنسانية فيها، وعليه جاءت هذه الدراسة للتناول موضوع الانترنيت من منظور نفسي لدى الطلبة الجامعيين والسعي للإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل استخدام الطالب الجامعي للانترنيت هو تجسيد لفعالية الذاتية لديهم ؟
- هل استخدام الطالب الجامعي الانترنيت هو تجسيد لسمة الدافعية لديهم ؟
- هل يستخدم الطالب الجامعي الانترنيت هو تجسيد لمستوى الطموح لديهم؟

2 ـ **أهداف الدراسة**: تسعى دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن البعد النفسي لاستخدام الطلبة الجامعين للانترنيت من جانب الدافعية.
- الكشف عن البعد النفسي لاستخدام الطلبة الجامعين للانترنيت من حيث فعاليته الذاتية.

---

[1]- بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر،دار الغرب، ط2، الجزائر، 2006، ص 75.

[2]-محمد مقداد، الجامعة في عهد العولمة قراءات متفرقة، شركة التضامن - باتنيت - للمعلوماتية والخدمات المكتبية والسحب، ط1،الجزائر، 2005 ،ص38.

[4]- لرقط علي ، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بالجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التربية، تخصص الإدارة والتسيير التربوي جامعة باتنة، الجزائر، 2008- 2009، ص 74.

www.manaraa.com

ـ الكشف عن البعد النفسي لاستخدام الطلبة الجامعين للانترنيت من جانب مستوى الطموح.

3 ـ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحوث العلمية، في اقتحامها لقضايا المجتمع رصدا وتفسيرا، وتتبلور أهمية تكنولوجيا الانترنيت، كميدان أكثر تميزا، يستند على فنيات تطبيق المعرفة، والسعي لتحسين المواقف التعليمية، أما دراستنا فتبرز أهميتها على النحو التالي:

- ✓ تعتبر شبكة الانترنيت من أهم المنجزات التقنية في تاريخ البشرية، إذ غيرت الكثير من سبل المعرفة، وتثمين سبل التعلم، وتزويد المتعلمين بالمستجدات البحثية لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية، بمختلف مستوياتها، والجامعي على وجه الخصوص، والذي تفرع بدوره لأنظمة تعليم حديثة، تساهم هي الأخرى في بناء بيئات جديدة محفزة للتعلم.
- ✓ التعليم الجامعي كقاطرة للتقدم، والجامعة بصفتها جزء من النظام التعليمي، تسعى جاهدة إلى السير بالمجتمع لتحقيق أهدافه في التنمية من خلال تكوين أفراده، وتشكيل ملاحهم المستقبلية، خصوصا وأن الطالب الجامعي قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله أن يتحمل مسؤوليته الذاتية في الحصول على المعرفة، باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بنوع من الحرية والمرونة.
- ✓ الدافعية كأساس نفسي هام محرك لجهود والطاقات الكامنة الطالب الجامعي، ولان جوده أداء الفرد وتباين سلوكياتهم في المواقف المشابهة و حتى في الموقف التعليمي الواحد وكذا قيامه بمطالب معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه.
- ✓ الفعالية الذاتية كبعد أساسي للفرد تشير إلى جل الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته وتعبر على مقدار توفر الخصائص والإمكانيات الشخصية، التي تسمح للفرد ببلوغ الأهداف، وتحقيق التطور والنمو للتغلب على الأزمات والعقبات ذلك بالأساليب المختلفة وفق أفضل السبل.
- ✓ مستوى الطموح أساس نفسي هام يمثل سمة من سمات الشخصية، تعبر على التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية، قريبة أو بعيدة وكما وتشير إلى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه، في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، متخطيا كل الصعوبات، وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد يعزز فهم الطالب للسلوك المنجز، ويساعده على اختيار أهداف تتناسب مع قدراته.

www.manaraa.com

4 ـ **الدراسات السابقة:** يبدأ البحث العلمي مما كانت البحوث السابقة المتعلقة به قد انتهت إليه، أو ما كانت قد درسته جزئيا ولم تنته منه، و ربما يكون إعادة لدراسة ما في مكان أو في بيئة أخرى، فالبحث لا ينطلق من لا شيء بل يستند إلى قاعدة نظرية وتطبيقية. فالدراسات السابقة تمثل سجلا غنيا بالمعلومات والتي يمكن استخلاص منها أوجه التشابه والاختلاف، وكذا موقع الدراسة الحالية منها، وفيما يلي سنعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت الموضوع.

- **دراسة كل من نجم والرواس 2002، بعمان حول**"استخدامات وإشاعات الانترنيت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"، اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، على عينة شملت 240 طالب وطالبة، من مختلف كليات الجامعة، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: أن اغلب الطلاب يستخدم الانترنيت للبحث والأخبار والمعلومات والتسامر والبريد الالكتروني، وعن ايجابيات الانترنيت يرى المبحوثين الدور الايجابي للانترنيت يكمن في التواصل مع الآخرين والتسلية، وقد أكد ربع المبحوثين أن الانترنيت تساعد في الهروب من المشاكل، وأن استخدام الانترنيت ليس مضيعة للوقت، ومن جهة أخرى أكدت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين يتصفحون الجرائد على الشبكة ويتابعون القنوات التلفزيونية.[1]
- وأجرت اندرسون Anderson, 2001 دراسة لتقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعات على عينة تكونت من (1300) طالب جامعي من (8) مؤسسات أكاديمية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع النواحي الأخرى في حياتهم، وقد أظهرت النتائج أن (10 %) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة كبيرة كما أظهرت تعلقهم بالانترنت، كما بينت الدراسة أن الاستخدام الطويل للانترنت قد أصبح بديلا عن أنشطة اجتماعية أخرى؛ مما أدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده، وزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما تبين أن أغلب أفراد الدراسة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للانترنت هم من الذكور ومن أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.[2]

---

[2]– محمد عايش ، محمد قيراط ، استخدامات واشباعات الانترنيت، دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 12 ، باتنة ، 2005، ص 26.

[2] نائف سالم الطراونة ، لمياء سليمان الفنيخ، استخدام الانترنيت وعلاقته بالتحصيل الأكادمي و التكيف الاجتماعي و الإكتئاب و مهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد العشرين ، العدد الأول،2012 ص.295.

www.manaraa.com

- **دراسة محمد عايش ومحمد قيراط بالإمارات العربية المتحدة**، حول:"استخدامات و اشباعات الانترنيت من قبل الشباب الإماراتي"، اعتمدت الدراسة المسح الميداني باستخدام استبيان، على عينة عشوائية غير منتظمة قدرت بـ 519، منهم 201 ذكور و318 إناث، تتراوح أعمارهم ما بين 10-29 سنة، ومن بين أهم نتائج الدراسة، أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الانترنيت في البيت لمدة تتراوح ما بين ساعة وساعتين في اليوم، وأكثر من نصف المبحوثين من اجل الحصول على المعلومات وللبريد الالكتروني، و كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات كل من الذكور والإناث للانترنيت، ومن جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام، حيث برزت الفئة العمرية من(15-19)سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث: ساعات وتوقيت وبيئة وطبيعة الاستخدام، وكما توصلت الدراسة أيضا إلى أن المستوى التعليمي للشباب يحدد طبيعة ونوعية استخدام الانترنيت، إذ يتجه ذوي المستوى العالي نحو البحث العلمي والمعرفي وانجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وبالمقابل يتجه ذوي المستوى المنخفض نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والموسيقى.[1]
- **دراسة حسن 2007، بمصر**حول:" فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنيت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية، اعتمد الدراسة على استبيان لتقويم المواقع والصفحات البيئية في ضوء لمعايير التربوية الواجب توفرها في المواقع البيئية على الانترنيت، واختبار لقياس مهارات حل المشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، إذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى ضابطة، ولا تتصفح الانترنيت بأي صورة من الصور، ومجموعتين إحداهما تجريبية تخضع لبرنامج التصفح، والثانية ضابطة تتصفح الانترنيت بصورة غير منتظمة، وقد توصلت الدراسة إلى: فعالية استخدام المواقع البيئية على شبكة الانترنيت في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.[2]

- من خلال استقراء الدراسات السابقة يتبن أن تكنولوجيا الانترنيت تمثل آلية معتمدة من مختلف الأفراد، حيث اتفقت أغلب نتائج الدراسات أن هذه التقنية أصبحت بديلا عن الأنشطة الشخصية للفرد والتي تشمل حاجاته للتواصل مع الآخرين وتتبع الجديد كدراسة '**نجم والرواس واندرسون**،' ناهيك عن تعزيز بعض الممارسات الذاتية والتي تعكس

[1]- محمد عايش، محمد قيراط، مرجع سابق، ص ص، 32- 36.

[2] - احمد عبد ربه مقبل، مرجع سابق ، ص ص، 46- 47.

www.manaraa.com

جابا من الفعالية الذاتية للتوجه نحو البحث العلمي والمعرفي، انجاز الواجبات الأكاديمية، حل المشكلات كدراسة '**عايش وقراط حسن** 2007.

- أشارت بعض الدراسات لأحد الجوانب اليومية من شخصية المتعلم والمتعلقة خصوصا باثراء الجوانب الترفيهية على نحو قد يحول دون تثمين الممارسات اليومية للطالب الجامعي سواء من حيث انخفاض المشاركة الاجتماعية، قلة عدد ساعات النوم، التبعية للانترنيت، الهروب من المشاكل.
- لم تتطرق الدراسات السابقة بشكل مباشر للأبعاد النفسية من استخدام الطالب الجامعي لتكنولوجيا الانترنيت خصوصا ما تعلق بتعزيز الدافعية للتعلم، كذا الفاعلية الذاتية للتصفح، الانفتاح والتطلع نحو المستقبل التعلمي بما يتماشى ومستويات الطموح لديه.
- أغلب الدراسات السابقة أجريت في بيئات غير البيئة الجزائرية، وهنا قد تبرز بعض الثغرات المتعلقة بالبيئة والخبرة التقنية في استخدام الانترنيت لدى الطالب الجامعي.
- قلة الدراسات السابقة وفق علم الباحثة التي تناولت الأسس النفسية لاستخدام الانترنيت لدى الطالب الجامعي.

5 تكنولوجيا الانترنيت التعليمية التعلمية

أصبحت عملية التحول المجتمعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة، سلسلة من القفزات النوعية المتسارعة، والتي يصعب التنبؤ بها، وقد وبرزت تكنولوجيا الانترنت لتصبح في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية دون منافس يذكر، حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد ببعضهم البعض في جميع أنحاء الدنيا لتجعل من العالم قرية صغيرة، إذ تحوي تلك التقنية كما هائلا من المعلومات تشمل كافة مناحي المعرفة الإنسانية، سنحاول فيما يلي عرض ما ورد في الانترنيت بشكل جد موجز، مع التركيز على تعريفه:

ـ تعريف شبكة الأنترنيت:

لغة:

إن كلمة الانترنيت"Internet"، هي كلمة انجليزية الأصل، تتكون من كلمتين: " Intercommunication"، التي تعني ربط أكثر من شيء بعضه البعض، و"Network"، والتي

www.manaraa.com

تعني الشبكة.[1] ومنه فقد أخذت من الكلمة الأولى"Inter"ومن الثانية:"Net"، وأصبحت "Internet". والتي تعني الشبكات المترابطة ببعضها البعض.[2]

اصطلاحا:

نظرا لأهمية شبكة الانترنيت وفوائدها الكبيرة، فقد تداخلت تعاريفها ووجهات النظر حولها، فمن الصعب تقديم تعريف واحد لها، وذلك لتنوع الخدمات والوظائف التي تقدمها، ناهيك عن تباين الأشخاص المستفيدين من خدماتها، وفيما يلي بعض منها:

لقد وردت مصطلح الانترنيت في **معجم مصطلحات التربية و التعليم** بأنها:" الشبكة الداخلية، التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل، أو في أبعد الأماكن في العالم، و قد أسهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة، وإن كانت أحد الأسس التي مهدت للعولمة."[3]

عرفها "**محسن أحمد الخضري**": بأنها: "شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر، ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، وحفظها وتحديثها، وهي منتشرة على مستوى العالم ."[4]

عرفها "**نبيل علي**" الخبير المعلوماتي، من خلال أنها منظومة في إطار المنظور الثقافي بأنها:" ذلك المأموث الشبكي، ذي الفضاء المعلوماتي اللامتناهي الضخامة، الدائم الامتداد والانتشار، فهي تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات، التي تخزن وتستقبل وتبث جميع المعلومات، في شتى فروع المعرفة، وفي جوانب الحياة كافة"[5]

عرفتها Françoise Renzett [6]بأنها:" شبكة الشبكات وبناء جماعي، يدفع إلى مقارنة تعاونية للبحث، وتحسين طريقة استخدام الفضاء والزمن، وتعمل الشبكة على تحقيق الرغبة في الحرية، عن طريق ابتكار فضاء عاما وماديا، بواسطة العرض المجاني للعديد من الخدمات للمستخدم النهائي"

---

[1]- باديس لونيس ،جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنيت -دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،قسنطينة ،2008، ص 41.

[2]- محمد عمر الحاجي ، الانترنيت ايجابياته و سلبياته ،دار المكتبي ، ط1 ، دمشق ، 2002، ص 13.

[3]- جرجس ميشال جرجس ،معجم مصطلحات التربية و التعليم (عربي/فرنسي/انجليزي)،دار النهضة العربية ، لبنان ، 2005 ، ص 104.

[4]- براهيمي صباح ، مرجع سابق ،ص 6.

[4]- نبيل علي ،الثقافة العربية و عصر المعلومات – رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، العدد 265 ، الكويت،2001 ، ص 92.

[5]- نور الدين بومهرة ، ماجدة حجار ، الانترنيت مفهومها و تجلياتها و الآثار المترتبة عن استخدامها ،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 12، باتنة،2005، ص ص ، 216-217 .

www.manaraa.com

انطلاقا مما ورد من تعاريف يتبين أن تكنولوجيا الانترنيت، ما هي إلا شبكة تكنولوجية تربط بين العديد من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم، من خلال البروتوكولات المتعددة، وتمثل التقنية الاتصالية المعلوماتية الوحيدة والتي لم تخضع لعامل الزمن، وتجاوزت حدود المكان وقد تأصلت في استخدامات الأفراد لها بجميع فئاتهم وأجناسهم في سبل تحقيق أهداف مختلفة.

ـ أهمية تكنولوجيا الانترنيت:

لقد استقطبت الانترنيت العديد من المستخدمين عبر العالم، نتيجة للتدفق المعلومات وسرعة الحصول عليها، وتنوعها، وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال. ويمكن تلخيص أهمية الشبكة المعلوماتية في النقاط التالية:

- ✓ تساهم في عالمية الثقافة، كسلعة تتضمن قيم، وعادات وأذواق وسلوكات متنوعة، تتناسق وحاجات المستهلكين لها وهذا من خلال إثراء الكم المعلوماتي والمعرفي والصور والبيانات في التعبير عن ثقافة متباينة، وهذا ما أوجد ما يسمى.[1]
- ✓ تتصف ظاهرة استخدام الانترنت بالجدة وسعة الانتشار وعمق التأثير، فقد أصبحت ركيزة أساسية في التعليم، والتواصل الأمر الذي قد يستوجب دراستها من اجل الاستفادة منها في رفع مستوى التعليم.
- ✓ إن استخدام الانترنيت تفرض على المستخدم أن يتعارف مع بني جنسه، وأن يتبادل معهم المعلومات والمنافع والثقافات، وكما ألغت الفوارق و الحدود، و مازجت بين الثقافات .[2]
- ✓ تبسيط إجراءات المعاملات وإرسال التقارير والحصول على النتائج في وقت قياسي .
- ✓ تبادل ومشاركة الملفات والمعلومات، بين المؤسسات والمصانع والشركات والأفراد، وبتالي ساهمت كثيرا في تقليل التكلفة المادية لهم.[3]
- ✓ وسيلة إيضاح تعليمية، تتضمن كل ما ينشده المدرس و الطالب في قاعدة الدرس الحقيقية، من خلال المحاكاة، كأن يراقب طلبة كلية الطب مثلا عملية جراحية تتم في الزمن الحقيقي، أو أن يستخدم طلاب الكيمياء، مختبرا افتراضي يحاكون من خلاله التجربة الحقيقية. [4]

---

[1]- يحيى اليحياوي . العولمة و التكنولوجيا و الثقافة . دار الطليعة . ط 1 . بيروت 2002، ص 32 .

[2]- ثقافة الانترنيت و أثرها على الشباب، ندوة علمية . دائرة الثقافة و الإعلام . حكومة الشارقة . 2006، ص 320 .

[3]- ريهام مصطفى كمال الدين . فعالية برنامج على الويب في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات و مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية . مذكرة ماجستير في تكنولجيا التعليم . جامعة القاهرة . ص 84 .

[4]- مجدي عبد العزيز ابراهيم .موسوعة التدريس . دار المسيرة .الجزء الثاني، عمان، ص 581 .

www.manaraa.com

- ✓ استخدام تكنولوجيا الانترنيت في مجال التعليم النظامي، يطور مجالات الدراسة والبحث داخل المدارس والجامعات، إما كوسيط ضمن وسائل ووسائط أخرى، أو كوسيط وحيد أو أساسي، وتظهر بصورة جلية في الجامعات الافتراضية.[1]
- ✓ تمثل الانترنيت وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد، من خلال أنها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان، باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة .[2]

ومن خلال ما تقدم يمكن القول، أن الانترنيت هي عالم متجدد ومتغير باستمرار، يتضمن مرونة تسمح بتوظيف أمثل للعقل والفكر بالقدر الذي يبعث على التحدي، بما فيه من إثارة مستمرة، وهي دعوة للحركة والانطلاقة السريعة لمسايرة ركب التقدم، بالمقابل لا يجب أن لا تتعارض مع الأخلاقيات و ثقافة المجتمعات.

ـ تكنولوجيا الانترنيت في الممارسات التعليمية:

جاء الانترنيت لتقدم نقلة نوعية لتجويد الخدمة الممارسات التعليمية التعلمية، بما توفره من اتصالات ومعلومات وتحصيل وتفاعل ومحتوى استراتجيات وطرق عرض في محتوى واستراتجيات وطرق عرض في مختلف مراحل التعليم . وعموما فإن استخدام الانترنيت في التعليم، أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، إلى جانب أنه أثر في أداء المعلم والمتعلم، وهو ما أكده كل من "**كوفيني و هايفيلد** " **Conveny & Highfieled"** **1995**،[3]بالقول أن: "شبكة الانترنيت، توفر للمتعلمين القدرة على الاتصال بالجامعات، و مراكز البحوث ، والمكتبات... فتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها والمشاركة ونشر المعلومات للآخرين ولتتعدد فوائدها ويمكن تلخيصها النقاط التالية

- ⇐ الاستفادة من دوافع الطلاب والباحثين لتعليم استخدام تقنيات المعلومات الحديثة ودعم أهداف المنهج التعليمي.
- ⇐ تساعد على تطوير البحث العلمي في جميع فروع المعرفة والدخول للمكتبات العالمية.
- ⇐ تعمل على تحسين اكتساب مهارات المواد العلمية والأدبية بفضل تنوع المواقع العلمية وغزارتها وارتباطها بمواقع تعليمية أخرى مفيدة.4

---

[1]- أحمد اسماعيل حجي ، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد ، دار الكتب ، ط 1، القاهرة ، 2003، ص 48.

[2]- محمد محمد الهادي، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنيت ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2005، ص251 .

[3] - محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة ، ط2، 2000، ص 360.

[4] ابراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر،عمان، ط2002،1 ، ص 186.

www.manaraa.com

- تفعيل دور المتعلم للمشاركة في عملية التعلم، واعتباره عنصر فعال وكذا مساهم في تعليم ذاته، فالبيئة التفاعلية لهذه الشبكة، تسمح للدارسين بإجراء عملية الاختبار الذاتي المتناميدون الحواجز الزمانية والمكانية .(1)
- تساهم في تعزيز طرق وأساليب التدريس، وتفريد التعليم، والتعلم التعاوني، والحوار، والنقاش.(2)

ـ الانترنيت والتعلم الذاتي للطالب الجامعي:

يوصف العصر الحالي بعصر المعرفة و التنوير العلمي والتكنولوجي، كانت الانترنيت أحد أهم ملامحه الأساسية، لانتشارها في جميع دول العالم بصورة سريعة، تسعى لتوفير وتنويع المعلومات والمعارف التي تتيحها للفرد باقل جهد واقل تكلفة[3]. ولأن البيئة الافتراضية عبر شبكة الانترنت، تختلف عن بيئة الى حد ما عن البيئة الواقعية، غير أنها أصبحت فهي تعد من البيئات الأساسية في توليد تعزيز الأسس النفسية للفرد انطلاقا مما تيحة من خبرات متنوعة في جميع المجالات، والتي قد جعلت الفرد يسعى دوما لتوظيفها على نحو أفضل تتمحور بشكل أكبر حول ذاته الإنسانية، بما يفعل وينمي من استقلاليته و تطلعاته المستقبلة . إذ يؤكد الباحثين على أن: العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في التعلم المعتمد على الانترنت، مثل المهارات العالية في التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنه يلقي بجزء كبير من المسئولية على المتعلم نفسه، لذلك ينصح بتقديم أنشطة توجيه إضافية للطلاب الجدد في التعلم المعتمد على الانترنت، إلا أنها لا تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، فهي تقدم فوائد إضافية للمتعلمين، وثقافة متطورة في مجال اختصاصهم .

هكذا فإن الانترنيت استطاعت أن تغير الكثير من سبل المعرفة والنظم التعليمية، إذ أنها تعمل على تزويد المتعلم بالمعلومات ليواكب النظرة الحديثة في العملية التعليمية، فهو من يكتشف ويبحث عن المعلومة، وهو بذلك يمثل محور العملية التعليمية التعلمية، وبالمقابل فالمعلم هو مرشد و موجه لها، يسعى بالمتعلمين نحو الأهداف المرجوة، وهي بذلك بيئة مناسبة للتعليم والتعليم لأي نظام تعليمي، فبدلا من أن يكون المتعلم متلقي سلبي

---

[1] – رائدة خليل سالم ، تكنولوجيا التعليم ، دار أجنادين ، ط 1، الأردن ، 2007، ص 102 .

[2] – كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات ، مرجع سابق ، ص 262.

[3] – ندى كمال عزيزجرجس، الانترنيت و المشروعات المتكاملة ، مكتبة الفلاح ،ط1 ،الكويت ،1999،ص 37.

www.manaraa.com

للمعلومة، سيكون له الدور الفعال في العملية التعليمية التعلمية،[1] ذلك من خلال زيادة الدافعية للتعلم والابتكار، وحرية الاختيار للمواقع التعليمية، مما يعمل على تنمية مهارات البحث والتفكير العلمي، والإبداع لديه، بالاعتماد على مواردها كمجموعة الأخبار ومواقع الويب وقوائم البريد، وخدمة الجوفر...وغيرها[2]. ويشير "ج .سلاي J.Slay"2003الى أن: شبكة الانترنيت الدولية تساهم في تعزيز قدرة الطلاب على العمل بالاستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة، وذلك من خلال أنها تسمح لهم بـ:

- العمل بأسلوب شبه موجه (ليس موجه بالكامل).
- تنشيط عملية التعلم لديهم.
- العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة، وتحديد حاجات الآخرين وبناء علاقات بناءة وجديدة.

الاستفادة من التغذية الراجعة، خاصة وأن أنماط متعددة منها متاحة على الشبكة ويسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة، أو غير متزامنة بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي.[3]

هكذا وكما أشار "**فادي إسماعيل**" إلى الفوائد التي توفرها الشبكة للمتعلم ذاتيا، فيما يسمى بالفصول الافتراضية، والتي تتيح للدارس ممارسة عملية التعلم ذاتيا وبحرية كاملة، وتهدف إلى تعزيز مهارات المتعلم التالية:

- العمل بأسلوب التوجيه الجزئي، وبالتالي فالمدرس يكون مرشد تعليمي له.
- يكتسب خاصة المرونة لديه، إذ يتقبل أراء واقتراحات الآخرين بصدر رحب.
- البحث في الشبكة عن معارف وخبرات ومعلومات اعتمادا ذاتيا، وتحميل ما توصل إليه من خلال بحثه شبكة الانترنيت، لعرضه لأكبر قدر ممكن للقراء بهدف تطوير و تجويد بحثه.

يكتسب مهارة تحديد حاجات واهتمامات الآخرين، بالتالي بناء علاقات تبادلية و إيجابية.[4]

وكنتيجة يمكن الخروج بها، انه بالرغم من تباين استراتيجيات التعلم الذاتي التقليدية والحديثة، وتعددها إلا أنها تصب في فكرة أساسية ألا وهي: النشاط الذاتي للمتعلم، وانه محور العملية التعليمة، من خلال توفير الحرية والاستقلالية، والمسؤولية سواء في الاختيار واتخاذ القرارات، وكذا التحكم الذاتي على جميع مجريات عملية التعلم.

---

[1]- يحيى محمد شديفات،طارق محمد ارشيد،اثر استخدام الحاسوب والانترنيت في تحصيل طلاب الصف الثامن، في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية بمحافظة المفرق،المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، المجلد4، العدد2، 2007،ص109.

[2]- محمد الجمني، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني، الندوة الدولية لتطوير أساليب التدريب والتعلم في برامج التعليم والتدريب التقني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال،تونس،2006،ص8- 9.

[3]- احمد المغربي، مرجع سابق ،ص68.

[4]- أحمد المغربي ، نفس المرجع،ص ص 77- 79.

www.manaraa.com

6 الأسس النفسية لتوظيف تكنولوجيا الانترنيت للطالب الجامعي:

تقدم الأسس النفسية أحد أهم الاستراتجيات الرئيسية الرامية إلى تطوير الأنظمة التربوية وتحديثها، في مواجهة للتدفق المعلوماتي، فقد كان لا بد من حث المتعلم وتعليمه كيفية تعليم نفسه بنفسه ، وتثمين القوة الدافعة والمحفزة لممارسات الأكادمية، وهذه الأسس بدورها عناصر متفاعلة فيما بينها، لتشكل البناء الكل والقاعدة المؤسسة لهذا النوع من التعليم، ومهما كانت المعالجات الفردية لأي منها ومحاولتنا لتقسيمها، إلا لغرض الدراسة، و ما التكرار الذي ورد بين الفينة والأخرى لبعض منها ، إلا دليل على التداخل والتفاعل المتكامل فيما بينها من أجل إنجاح و الوصول إلى منظومة كلية هي منظومة التعلم الذاتي، فتسعى لتحفيزها وتطويرها و تحقيق أهدافها .

أ : الدافعية للتعلم:

إن أداء الفرد وقيامه بمطالب معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه، كما أن سبب اختلاف سلوك الأفراد من الناحية الكمية والكيفية في الموقف الواحد، وفي المواقف المختلفة يتجه دائما إلى موضوع الدافعية .[1] وهنا فإن التعلم الذاتي يعمل على تشجيع المتعلمين، وتحفيزهم أثناء عملية التعلم، وكما أن الدافعية لدى المتعلمين، تزداد وتتعمق من خلال الثقة بالذات، ومن خلال خبرات التغذية الراجعة، وكذا تعزيز ما يتلقونه أثناء عملية التعلم،[2] ويضاف إليها درجة الاستقلالية التي يتمتع بها، هكذا فإن التعلم الذاتي يؤكد على أن يظهر المتعلم دافعية عالية أثناء التعلم لزيادة طاقته، ومستوى نشاطه لتحقيق أهدافه وفقا لقدراته الذاتية.

- ولقد حدد "**أحمد المغربي**" أدوار المتعلم ذاتيا في ظل تكنولوجيا الانترنيت في أربعة وظائف أساسية، وهي المسؤولية، ومغامرة الاختيار، إلى جانب الحرية وكذا القدرات الأصلية.[3]

- **المسؤولية**: وذلك في تحديد الأهداف والحاجات والاستراتجيات، وكذا الأساليب الملائمة، إلى جانب المسؤولية في مراجعة استراتجيات التعلم، وكذا اتخاذ القرارات، و في الأخير المسؤولية في تحديد الوسائل المساعدة .
- **مغامرة الاختيار**: وذلك في اختيار العوامل الملائمة للدافعية الخارجية، إلى جانب تحديد البدائل، وكذا اتخاذ موقف فعالة و نشطة، وفي الأخير انتقاء المواد المناسبة.

---

[1]- رشاد علي عبد العزيز موسى ، علم النفس الدافعي -دراسات و بحوث - ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1994 ، ص 105.

[2]- عماد عبد الرحيم الزغول ،شاكر عقلة المحايد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة ، ط1، الأردن، 2007 ، ص 227 .

3- نادر سعيد شمى ، سامح سعيد إسماعيل ، مقدمة في تقنيات التعليم ،دار الفكر ،ط 1، الأردن ، 2007، ص 193.

www.manaraa.com

- **الحرية**: وذلك من خلال العمل بدون إشراف المعلم، أو اعتباره الملاذ الأخير، خاصة عند ظهور مشكلة ما، أو لمجرد الاستشارة، وكما قد يفهم من الحرية، الحرية في اختار المواد المفروضة عليه، وأخيرا الحرية في : ماذا ؟ ومتى ؟ وكيف يمارس عملية التعلم.
- **القدرات الأصيلة**: و التي تجسد سواء في تطوير مهاراته، وكذا تعزيز التمكن، و إلى جانب التطوير الذاتي، وكذلك تقييم و تقويم عملية التعلم.

ب : الفعالية الذاتية :

إن الفاعلية الذاتية لدى الفرد تعد أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعيته، ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصي. إذ يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات يمارسها الفرد، من حيث الجهد وطول مدة المقاومة التي قد يبديها نحو العقبات التي تعترض مساره.

مفهوم الفعالية الذاتية انبثق من مفاهيم ومبادئ التنظيم الذاتي للتعلم، الذي يقصد به قدرة المتعلم على المشاركة الفعالة في عملية تعلمهم، دافعيا وسلوكيا.[1] وقد عرفها كل من "**بهاإدواج**" و" **ويليكنج** " Bharadwaj&Willenig 1981، بأنها:" الإمكانية والقدرة على التأثير النشط، وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، والايجابية تجاه الأحداث المختلفة."[2] وهي مظهر يساهم في شعور الفرد بالقدرة على الانجاز وتقدير الذات، والنمو بصفة عامة. ففعالية الذات هي إحدى موجهات السلوك، "تقوم على الأحكام التي يصدرها الفرد، مدى قدرته على تحقيق النشاطات."[3] فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك "مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة."[4] وهذا أكد "باندورا"Bandura[5]، في أن:" الشعور بالفاعلية الذاتية يتطلب التغلب على العقبات المختلفة، بواسطة الجهد المستمر و الدائم، وهذا ما يجعل من الفشل في بعض الأحيان، مصدرا هاما لبناء الشعور بالفاعلية الذاتية" هكذا فمعتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة ، سواء المباشرة أو غير المباشرة يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية، ابتكاريه أو نمطية .

---

[1]- غالب بن محمد علي المشيخي ، قلق المستقبل و علاقته بكل من فعالية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2009،.ص 62.

[2]- عبد الفتاح عيسى إدريس، اثر الفاعلية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية في تحصيل الصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي،مجلة التربية و البحوث التربوية و النفسية و الاجتماعية ،جامعة الأزهر ، العدد 69، القاهرة ، 1998، ص 223.

[3] – مريم سليم ، تقدير الذات و الثقة بالنفس دليل المعلمين ، دار النهضة العربية ،لبنان ، 2003، ص 63 .

[4]- ليلى بنت عبد اللّه المزروع، فاعلية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للانجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 9، العدد 4، 2007، ص 70.

[5] -Albert Bandura, auto-efficacité le sentiment d'efficacité de Boeck, 1er édition, paris, 2003, p125.

www.manaraa.com

ولقد حدد 'عبد الفتاح عيسى إدريس'،[1] مجموعة من الخصائص العامة لذوي الفعالية الذاتية المرتفعة، على النحو التالي:

- القدرة على التوافق الناجح مع الأحداث وبذل مجهود أكبر.
- الدافعية العالية للانجاز، والمثابرة العالية في مواجهة مشاكل الحياة اليومية المختلفة.
- القدرة على ابتكار طرق جديدة في تعلمهم، والرغبة في الاستمرارية حتى في مواقف الفشل.
- الإحساس بالقدرة على التغيير الايجابي في سلوكهم .

وعموما يمكن القول أن معتقدات الفاعلية الذاتية قد تربط إلى حد ما بآليات تفكير الفرد وردود فعله العاطفية خصوصا حيث يكون الإحساس بفاعلية الذات العالية يساعد على الاقتراب من المهام والأنشطة الصعبة على عكس الأفراد ذوي فاعلية الذات المنخفضة، وهذا الاعتقاد يسرع التوتر والضغوط والاكتئاب والرؤية الدنيوية في حل مشكلاته، وبالتالي يؤثر الاعتقاد بفاعلية الذات بمستوى الإنجاز الذي يمكن تحصيله. كما أن المثابرة المرتبطة بفاعلية الذات العالية تهدف لرفع الروح المعنوية والإحساس بالفاعلية الأكاديمية للطالب الجامعي، بينما الاستسلام المرتبط بفاعلية الذات المنخفضة يبعث الإحساس بالفشل وخفض الثقة والروح المعنوية.

ج : مستوى الطموح:

إن الحديث عن المتغيرات النفسية التي لها الدور الأساسي في التوافق والتكيف النفسي للفرد يجعلنا نفكر ونبحث عن أهم الأسس النفسية التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم خصوصا في ضل عصر المعرفة، الذي قد يجسد أحد الأطر المرجعية الذي يؤثر على سلوك الفرد في بعض المواقف والأهداف المختلفة، كذا القرارات التي يتخذها الفرد بالنسبة لآفاقه المستقبلة... والذي قد نعبر عنه بمستوى الطموح.

ويمثل مستوى الطموح مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه، في جوانب حياته المختلفة، ومحاولة الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، متخطيا كل الصعوبات، وذلك بما يتفق و التكوين النفسي للفرد.[2] ومن هنا فإن الحديث عن تحقيق النجاح و تجنب الفشل، يقودنا إلى الحديث على مستوى الطموح و علاقته بالتعلم الذاتي. لذا يعتبر الطموح أساس نفسي هام، يعزز فهم الطالب للسلوك المنجز، ويساعده على اختيار أهداف تتناسب مع قدراته، وإمكانياته

[1]-عبد الفتاح عيسى ادريس ، مرجع سابق ، ص 226.
[2]- غالب بن محمد علي المشيخي ، مرجع سابق،ص 90.

www.manaraa.com

الشخصية، وبذلك نستدل عل تحمل المسؤولية للتعلم الذاتي والنجاح فيه.[1] ومصطلح مستوى الطموح، ظهر لأول مرة في دراسة "**ديمبوا**" **Dembo**، عن النجاح، الفشل، التعويض والصراع. أما مستوى الطموح، فقد اعتبره "**كامليا عبد الفتاح**" 1990،[2] بأنه:" سمة ثابتة ثبات نسبي، يختلف بين الأفراد، في الوصول إلى مستوى معين ينسجم والتكوين النفسي للأفراد وكذا حسب خبرات النجاح و الفشل التي يمر بها." وهو ما أكدته "**آمال علي**" 2002،[3] من خلال أنه:" سمة من سمات الشخصية، يعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية، قريبة أو بعيدة."

وعليه فإن مستوى الطموح مرتبط عند الفرد بفكرته عن نفسه، فكلما كان مفهوم الفرد عن ذاته ايجابيا كلما ارتفع مستوى طموحه، وكلما كان مفهومه لذاته سلبيا تدنى مستوى طموحه . وان شعور الفرد بالنجاح يزيد مستوى الطموح في حين إن الشعور بالفشل ينتج الإحباط ويشكل عقبة أمام طموحات الفرد .

والمفروض أن يلقى طلبتنا مزيداً من التشجيع لرفع مستوى طموحهم العلمي، لان أمة تبني نفسها وتعيد بناء الإنسان على أرضها لا بد أن تهتم بالعلم ونشره بين اكبر عدد ممكن من أبنائها . ولا سبيل أمام امتنا لتحقيق نهضتنا سوى الاعتماد على العلم، وعلى المنهج العلمي باعتباره لغة العصر وأداته الفعالة في تحقيق القوة والتقدم .

خصائص المتعلم الطموح:

- لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويسعى دوما للرقي به.
- يعتبر أن مستقبل المتعلم غير محدد بظروف زمانية أو مكانية قد تحول دون انجازه.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه التعليمي والتعلم من الخبرات الفاشلة.
- النظرة المتفائلة إلى الحياة والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطة، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة.

---

[1]-أمل الاحمد التعلم الذاتي في عصر المعلومات و الاتصالات ، مرجع سابق ، ص 19.

[2]- كاملية عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح و الشخصية ، نهضة مصر ،ط3، الإسكندرية ، ص ص ، 9 -13 .

[3]- غالب بن محمد علي المشيخي ،مرجع سابق ، ص 90.

www.manaraa.com

الخاتمة:

إن ضمان نوعية جديدة في طرق التعلم للطالب الجامعي، ينبغي تأسيسها وفق معطيات ومستحدثات التكنولوجية المرتبطة أساسا بتفريد المواقف التعليمية، لتتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة، وفي ضوء احتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم وخصائصهم النفسية ، وعليه فإن تكنولوجيا الانترنيت هي وسيلة هامة في تعزيز المنطلقات النفسية للطالب الجامعي، حيث لا تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، وإنما تقدم فوائد إضافية للمتعلمين، وثقافة متطورة في مجال اختصاصهم، ذلك من خلال زيادة الدافعية للتعلم والابتكار، وحرية الاختيار للمواقع التعليمية، مما يعمل على تنمية مهارات البحث والتفكير العلمي، والإبداع لديه، بالاعتماد على مواردها المتنوعة.

www.manaraa.com